



شكل ١: بطليموس الرابع فيلوباتور عن تمثال نصفي بمتحف الفنون الجميلة (بوستون).

والمحتمل أن هذا الملك وُلِدَ بعد تولي والده عرش الملك بسنتين أو ثلاثة، وقد لُقِّب «بطليموس» «فيلوباتور» (محب والده)^١ وهو بكر أولاده وخليفته، غير أنه كان بعيدًا

^١ من البدهي أن الاسم الرسمي الذي كان يحمله الزوجان «بطليموس الرابع» و«أرسنوي الثالثة» هو: الإلهان اللذان يحبان والدهما «فيلوباتور» لم يكن اسم كنية أو لقب لهما، وعلى حسب رأي المؤرخ جتشميد (راجع KI, Schriften IV, P. 113). نجد أن لقب «فيلوباتور» يدل بوجه عام على تولي «بطليموس الرابع» الملك لأن والده كان يجب ذلك. غير أن المؤرخ ستراك (راجع Strak Pp. III Sq) لا يوافق على هذا الرأي، بل يرى أن الأسماء والألقاب لها مدلول شخصي يكون أحيانًا قد سبق تولي عرش الملك، والواقع أنه يجب أن نرفض وجود استنباطات تاريخية أو وصفية خاصة بألقاب الملك، فقد دلَّ الفحص على أن ملوك البطالمة كانوا يجمعون الألقاب المتباينة كل التباين، وهذا ما نجده كذلك خارج مصر، فمثلًا نصادف أحد ملوك «لبونت» يسمى ميتراديس «فيلوباتور» و«فيلادلفس» إلخ (راجع B.I.